الأهرام العربي

من يدفع «دية» العراق الجريح ؟

الملف الشخصى للعرضحالجى أحمد بك شوقى!

عن العجاتى والإخوان .. من يصالح من؟

مجلة أسبوعية. سياسية . متنوعة . تصدرها مؤسسة الأهرام السنة 19 . العدد 1005 . السبت 11 شوال 1437هـ . 16 يوليو 2016م الثمن: 5 جنيهات

نيتانياهو يدنس منابع النيل وشكرى يتفاوض فى القدس

# عودة المياه إلى «مجاريها»!

## رئيس جمعية مستثمرى الغاز لـ « الأهرام العربى»:

# أرفض دعم المنتجات البترولية

**بعد أن كانت تنعم الدول العربية المصدرة للنفط من عائد إنتاجه، تحول هذا الإنتاج إلي كارثة تهدد اقتصاديات هذه الدول النفطية، وهدد موازناتها التي تعتمد بشكل أساسي علي النفط كمورد أساسي، لكن تنبهت هذه الدول إلي الكارثة منذ فترة بعيدة لعصر ما بعد النفط، وقامت باستثمار أموالها من خلال الصناديق السيادية للحفاظ علي اقتصادها، وهو ما أكده الدكتور محمد سعد الدين، رئيس جمعية مستثمري الغاز بمصر لـ « الأهرام العربي» موضحا أن الطاقة البديلة طريق عبور الاقتصاد العربي من أزماته الاقتصادية، وإلي الحوار:**

حوار - الطيب الصادق

**■ ما تقييمك لتأثير أسعار النفط علي الدول المصدرة له خلال الفترة الأخيرة؟**

شهدت أسعار البترول انخفاضات كبيرة، مما أثر على ميزانيات الكثير من الدول المصدرة للنفط، وأثر أيضاً على برامج التنمية وذلك نتيجة لسياسة منظمة أوبك، التي اتبعتها فى هذا الوقت. فالاقتصاد العربي عموماً يمر باختناقات أسعار النفط إلى جانب الإضطرابات السياسية، فالوضع الاقتصادي العربي يشهد تراجعاً.

**■ لكن من وجهة نظرك ما السبب الرئيسي فى استمرار انخفاض أسعار النفط؟**

أرى أن السبب الرئيسي لانخفاض أسعار النفط يرجع إلى اكتشاف مصادر للطاقة الكهرومغناطيسية، وتنتج كميات كبيرة، وهو مصدر جديد للطاقة، بدأ ظهوره مع هذا العام وشهد معه تحول الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر مستورد للنفط إلى دولة مصدرة، وصدرت أول شحنات لها من هذه الطاقة إلى أوروبا والصين، وهذا مؤشر إلى أن أمريكا لم تعد بحاجة إلى احتياطياتها الضخمة من النفط، كما أن الأسواق عموماً تمر بدورات اقتصادية، وتشهد ارتفاعاً وصعوداً وأوقاتاً أخرى تشهد انخفاضاً وتراجعاً فى أسعاره، فمثلاً معدل التنمية بالصين كان من 10 إلى 12 فى المائة انخفض بعدها إلى نحو 6 فى المائة، فالاقتصاد يشهد دورة ركود اقتصادي وأخرى نمو اقتصادي وأسواق النفط بدأت في مرحلة الركود الاقتصادي منذ بداية عام 2015، وسيأخذ دورته فى التراجع ثم يصعد مرة أخرى.

**■ وما توقعاتك لأسعار النفط خلال العام الحالي؟**

شهدت أسعار النفط بداية العام الحالي انخفاضات كبيرة، وصلت إلى 23 دولاراً للبرميل، ولكن ارتفع السعرحتي وصل فى منتصف العام إلي 48 دولاراً للبرميل، وهو تحسن فى السعر، لكن من الصعوبة أن يصل إلي أعلي سعر وهو 110 دولارات للبرميل، ومن المتوقع استقرار الأسعار عند السعر الحالي لنهاية العام.

**■ كيف ترى تعامل منظمة أوبك مع تراجع أسعار النفط؟**

منظمة أوبك لن تستطيع أن تفعل أكثر مما قامت به من استمرارها فى ضخ إنتاجها بشكل مستمر، وعدم التوقف فى ظل وجود منافسة قوية من دول خارج أوبك تسعى بكل قواها أن تسيطر على جميع أسواق أوبك الخارجية، وإصرار السعودية على الاستمرار فى ضخ نفس كميات إنتاجها، وعدم التوقف فى الإنتاج لاعتمادها على أن تكلفة إنتاج البرميل لديها أقل من 13 دولاراً، مما يعني عدم تأثرها بتلك الانخفاضات بشكل كبير، إضافة إلى أن هذه الدول تمتلك صناديق سيادية ضخمة تستثمر فى قطاعات أخري، تدر لها دخلا آخر وهو اتجاه هذه الدول النفطية حاليا لتنويع مصادر دخلها.

**■ وما المطلوب من دول الخليج لمواجهة الأزمة؟**

لابد من التوجه إلى الطاقة البديلة واستغلال كل دولة الميزة النسبية لها فى كل قطاع من قطاعات الطاقة الجديدة لتشغيلها، حيث تتميز هذه الطاقة بالاستمرار والتجدد كما يجب على الدول الخليجية الدخول بقوة إلى عالم الطاقة النووية، والتوسع فى استخداماتها وأعتقد أن الطاقة البديلة فى الفترة المقبلة طريق عبور الاقتصاد العربي من أزماته.

**■ وما أهم التحديات التي تواجه الأمة العربية؟**

هناك تحديات كثيرة تواجه الاقتصاد العربي تتمثل فى تفاقم معدلات البطالة والفقر وتواضع التجارة البينية العربية وتقلص الاستثمارات البينية العربية وضعف البنية التحتية، والمطلوب

# انخفاض أسعار النفط يصب فى صالح الاقتصاد المصرى

## الطاقة البديلة طريق عبور الاقتصاد للمستقبل

تقوية التكامل العربي الاقتصادي وعمل إصلاحات اقتصادية داخلية قوية وزيادة الإنتاجية وتهيئة البيئة الاقتصادية المناسبة، وعمل تشريعات جاذبة للمستثمرين وتشجيع الاستثمارات الخاصة العربية والأجنبية.

**■ وهل القطاع الخاص العربي يقوم بدوره؟**

على القطاع الخاص العربي دور مهم فى الفترة الراهنة، حيث يمر العالم العربي بأزمات اقتصادية، ويتطلب من القطاع الخاص العربي دور كبير فى ضخ استثماراته للأسواق العربية، حيث تعد فى الفترة الحالية أقل تكلفة وأكثر عائداً والتجربة أثبتت أن الدول العربية أكثر أماناً على الاستثمارات.

**■ هل هناك تأثير على الاقتصاد المصري من تراجع أسعار النفط؟**

الاقتصاد المصري لن يواجه أزمة من انخفاض أسعار النفط، بل هو على العكس يصب فى صالح الاقتصاد المصري، حيث يساعد فى تقليل عجز ميزان المدفوعات، لكن مصر تشهد الآن عملية تنمية فى قطاع الغاز والبترول، مما يتطلب ضخ استثمارات كبيرة فى هذا المجال، ومن المتوقع أن تنخفض هذه الاستثمارات وتتراجع الشركات العاملة فى قطاع البترول على المدى القصير، لكنها ستعاود ضخ استثماراتها مع صعود أسعار النفط مرة أخري، وهي فرصة حقيقية لتستفيد مصر من تراجع أسعار النفط، ولذلك مطلوب من الحكومة المصرية القيام بدور فى جذب استثمارات كبيرة لهذا القطاع، والاستعداد وتجهيز البيئة الاستثمارية، وتوفير تكلفة الإنتاج الداخلي لها، والاستمرار فى عملية التنمية لحين انفراج الأزمات.

**■ لكن مصر دولة مستوردة للطاقة فهل تواجه أزمة؟**

وجود عجز فى الطاقة بمصر يعد شيئاً طبيعياً حيث يتم الاستيراد من الخارج بدلاً من التصدير، وهناك 50 % من استهلاك المواد النفطية يتم استيراده من الخارج خصوصاً السولار والبنزين، كما أن مصر تستهلك 4.5 مليون طن من البوتوجاز وتستورد 2.5 مليون طن، واستهلاكها اليومي نحو 39 ألف طن سولار، وتستهلك 12 ألف طن بنزين، فأكيد يوجد عجز فى الطاقة، كما أن هناك عجزاً فى الكهرباء، فاحتياجات مصر من الكهرباء 29 ألف ميجاوات، والمتوافر حالياً 24 ألف ميجاوات، وهناك عجز 5 آلاف ميجاوات سواء فى المحطات أم فى تشغيل الكهرباء، هذا بخلاف ما يستخدم من توسعات فى إنشاء المنازل أو زيادة المصانع والتنمية التي تتطلب وجود طاقة توازي هذه التوسعات وهناك العجز الحالي إضافة إلى التوسعات المطلوب تغطيتها.

**■ ما رأيك فى دعم المنتجات البترولية؟**

أرفض دعم أي منتج، وليس ذلك رفضاً للدعم عموماً، ولكن أشجع دعم الأفراد مباشرة وليس دعم أي منتج يتم، لأن المنتج يتم استخدامه من قبل الأغنياء والفقراء ومن قبل المصانع ويتم تهريبه إلى أماكن ليس بها دعم، ولكن دعم الأفراد والفئات هو المطلوب لأن بذلك نستطيع إيصال الدعم لمستحقيه، وليس لأي فئات أخرى، ويتم ترك المستحقين للحكومة لتحدد من يستحق الدعم من الأفراد والجهات من خلال ضوابط تضعها الحكومة حسبما تراه للصالح العام.

**■ ما تعليقك على توجه القطاع الخاص إلى استيراد الغاز من الخارج؟**

لا مانع من قيام القطاع الخاص باستيراد الغاز، طالما يحقق إنتاجيته، ومن حقه أن يحدد السعر المناسب للمنتج المستورد الخاص به طبقاً للتكلفة الفعلية وطبقاً للسعر العالمي.

**■ ما أهم التحديات التي تواجه الاستثمار فى الطاقة الجديدة والمتجددة؟**

أكبر التحديات هو بقاء الدعم الحكومي للطاقة العادية، بمعنى أنه إذا كانت الحكومة تدعم الكهرباء والغاز، فما الداعي للتوجه إلى الطاقة الجديدة والمتجددة، والتحدي الثاني يتمثل فى عدم وجود حوافز للطاقة الجديدة والمتجددة.

---

## لقمة عيش

gaberamoty@yahoo.com

جابر القرموطى

### الغزالى حرب ووسام سعيد

الثلاثاء الماضي قرات مقالا للدكتور أسامة الغزالي حرب، فى الأهرام يطرح فيه مميزات زيارة وزير الخارجية سامح شكري، إلي إسرائيل الأحد الماضي، مشددا علي ضرورة تفعيل الدور المصري لإحياء عملية السلام، مؤكدا فى الوقت نفسه أن مصر ينبغي أن تستفيد من خبرة إسرائيل فى تنمية وإعمار صحراء النقب عند تطبيق خطة تنمية وإعمار سيناء، وأن هناك مصالح مشتركة لابد أن تستمر بين البلدين .. الغزالي حرب غزل ثوبا مختلفا علي مقاس الدولة والخارجية، أعطي الغزالي حرب صك الطمأنينة لمن يقفون فى منتصف الطريق بين مؤيدي ورافضي هذه الزيارة، ما كتبه الغزالي حرب الذي يصنفه البعض أنه ضد الدولة المصرية وعاشق للجدل والظهور، يثبت أنه موضوعي فى نقده للسلطة وأصحاب القرار، مقال الدفاع عن الخارجية أعادني إلي مقال كتبه الغزالي حرب فى 16 إبريل الماضي، عقب الجدل الخطير بشأن جزيرتي تيران، وقال إن تيران وصنافير سعوديتان، وهناك حملة ضد اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية تثير الغثيان، الغزالي كتب مرارا أنه ليس من أبواق النظام .. موقف الغزالي حرب من زيارة خارجية مصر لإسرائيل هو عكس التيار السائد، خصوصاً من جانب المعارضين الغيورين علي دولتهم، أي أنهم يعارضون بالفعل، معارضة المحب لبلده، الغيور عليها، الفاهم لطبيعة المعارضة، وليس المعارضة من أجل المعارضة فقط، قبل أيام كان للأهرام العربي عدد خاص عن تيران وصنافير، وأنهما مصريتان، تساءل كثر كيف لمجلة تتبع مؤسسة الأهرام تسير عكس التيار؟، إجابتي أن رئيس تحرير المجلة ومدير التحرير، ومن يعملون بكفاءة عبروا عن واقع يشعر به بعض المواطنين المصريين، لكن عرض الأمر جاء بأسلوب مهني جدا ومتحضر جدا ووطني جدا، وكم كانت الأهرام العربي مدافعا عن الدولة المصرية من أرضية الدولة المصرية .. زميلي وسام سعيد كتب فى 26 مايو 2016، مقالاً يدافع عن مالك عدلي الحقوقي الذي يحاكم مع آخرين لأنه تظاهر دعما لمصرية تيران وصنافير، واختار زميلي عنوانا رائعا "يا مالكا عدلي" كان صرخة رائعة لظلم يتعرض له البعض فى البلاد.. معارضة وسام أيضا من أجل البلد.. يا سادة لابد من المعارضة من خلال تصويب الأخطاء والإشارة إليها ..كلنا مصريون.